Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النفوذ صعبة المراس ، بل إن هذه الطبقة كانت تشكل خطراً على مصالح الطبقة التجارية المحلية الروسية ، إضافة إلى أن أغلبية الجماهير الأوكرانية والبيبلوروسية من الفلاحين كانت تحمل الحقد والكراهية للأقلية اليهودية المرابية ، نظراً لما كانت تقوم به من أعمال السمسرة والتجارة والربى وبيع الخمور . ومع تغير الظروف الاجتماعية في أواسط القرن التاسع عشر التي أدت إلى إلغاء القنانة وتسريع عملية التصنيع الكثيف تم انطلاق اليهود من حظيرة التوطن الخاصة إلى كافة أنحاء روسيا بحثاً عن مجالات العمل[٤] . ولقد أدت هذه الاصلاحات إلى ازدياد المشاكل وتعقدها في الامبراطورية الروسية التي قفزت فجأة من عالم الاقطاع إلى عالم المدن المكتظ بجماهير الفلاحين والعمال الذين ازدادت حالاتهم تردياً أكثر مما كانت عليه في عهد القنانة . وأمام تفاقم الأوضاع الاقتصادية الروسية ثم انتشار الحركة الثورية المعادية لنظام الاستغلال وقد أدى كل ذلك إلى لجوء السلطة القيصرية إلى فرض سلسلة من القوانين قيدت انطلاقة اليهود ، تلك الانطلاقة التي كان مقدراً لها أن

٤ ـــ مجلة الأقلام العراقية العدد التاسع ، حزيران عام ١٩٧٩ .